

المستوى: السنة الأولى ماستر

التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

الوحدة: وحدات التعليم المنهجية

المادة: تقنيات البحث التاريخي

الرصيد:05

المعامل:02

**المحاضرة الخامسة: طرق نقل المعلومات-جمع المادة العلمية**

 تمهيد: يعود الطالب في بحثه وهو يبتغي الوصول الى الحقيقة العلمية التاريخية إلى مختلف المصادر الأصلية والثانوية والمراجع والدراسات الأساسية والعامة ليجمع مادته العلمية ذات الصلة بموضوعه، لينقلها دون زيادة أو نقصان، وهو يراعي في ذلك الدقة ويتوخى الأمانة. فما هي الوسيلة المناسبة لنقل هذه المادة العلمية؟ وكيف يمكن الحفاظ عليها؟ وكيف تكون الاستفادة منها بطريقة ميسورة؟ ذلك ما نحاول معالجته في هذه المحاضرة بالتعرض لطرق تدوين المادة العلمية

**أولا طريقة البطاقات**:

 عادة ما تكون هذه البطاقات من الورق السميك حجما يدون عليها الباحث كل المعلومات الاسم الكامل للمؤلف والعنوان الكامل للكتاب مع معلومات الطبع والسنة والجزء والصفحة ...

 ثم ينقل النص أو الفكرة التي استقاها منه ثم يعقب عليها ويضيف لها شرحا وتوضيحا، وبهذا تكون بطاقة وأكثر لكل مصدر أو مرجع أو بطاقة وأكثر لكل عنصر من عناصر موضوع الدراسة.

 ويختار الباحث الطريقة المناسبة لترقيم هذه البطاقات وترتيبها وتلوينها، وتكون مجموعة لكل فصل أو مبحث أو مطلب.

 وجمع المادة العلمية بهذه الطريقة له فوائد عدة:

- توثيق كل نص أو فكرة من مصدره أو مرجعه يسهل التثبت من ذلك.

-جمع أفكار عديدة لعنصر واحد.

- يمكن فهرسة البطاقات حسب أرقامها لتسهيل عمليه العودة إليها، ومن خلالها للمصدر والمرجع لقراءة ثانية وثالثة حتى تتضح الفكرة جيدا.

- ضمان حفظ المادة العلمية موثقة.

وحتى لا يتيه الباحث في بطاقات موزعة ومشتتة ومشوشة لا بد من الترتيب الجيد والتنظيم المحكم لتكون الاستفادة سهلة وجيدة

**ثانيا: طريقة الملفات**

 وهي وضع غلاف مقوى كرتوني لكل عنصر من عناصر البحث (باب -فصل -مبحث مطلب -مدخل أو أرقام أو حروف...) يضع داخل هذا الملف أوراقا يسجل عليها نصوص وأفكار كل عنصر موثقه ومجموعة في كل ملف خاص بوحدات البحث، ويترك مساحة بيضاء في أسفل الورقة للتعليق والملاحظة أو استنتاج أو استفهام للبحث أكثر، كما يترك ملفا احتياطيا أو فصلا جديدا يستدرك فيه ما يراه مناسبا أو ما يلاحظه في بحثه أو إضافة أخرى تكون مناسبة لملأ فراغ في خطته.

**ثالثا: طريقة السجلات أو الدفاتر**

 تكون بوضع سجلا او دفترا ندون فيه كل ما نجمع من مادة علمية في بحثنا من البداية الى النهاية، الأفكار والنصوص موثقة في هذا السجل أو الدفتر فهو يحوي كل شيء جمعناه حول موضوع البحث، جامعا لكل شيء، لكن ما يلاحظ على السجل بهذه الطريقة هو صعوبة التعامل مع هذه المادة المجموعة نظرا لعدم وجود طريقة مرجعية منظمة لهذه المادة العلمية تسمح لنا بالعودة إليها، فهي تأخذ منا وقتا كبيرا لاستغلالها.

**رابعا: التوفيق بين هذه الطرق الثلاث**

 وهي أن نضع سجلا مقسما الى أجزاء على شكل ملفات وكل ملف به بطاقات مرقمة ومنظمة تنظيما محكما، وبهذه الطريقة تكون كل المجهودات مدونة مقسمة على ملفاتها ومرتبة في بطاقاتها، وهذه الطريقة تسهل علينا العودة للمادة العلمية مباشرة لاستغلالها وتوظيفها في بحثنا.

 خاتمة: جمع المادة العلمية عملية أساسية في البحث، عليها تبني الخطوات الأخرى من البحث، وعليه ينبغي علينا الحرص على الطريقة المنهجية لجمعها بطريقة محكمة ومنظمة تسهل علينا

العودة إليه لاستغلالها وتوظيفها توظيفا جيدا في الدراسة يفضي إلى استنتاج علمي دقيق.